

قادة الأمم المتحدة يطالبون التحالف الذي تقوده المملكة العربية السعودية برفع الحصار المفروض على موانئ البحر الأحمر اليمنية بشكل كامل

بيان مشترك من المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس، ومدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أكيم شتاينر، والمفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فيليبو جراندي، والمدير التنفيذي لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) أنتوني ليك، والمدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي ديفيد بيسلي، والمدير العام للمنظمة الدولية للهجرة ويليام ليسبي سوينج، ووكيل الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ مارك لوكوك.

2 ديسمبر/كانون الأول 2017 جنيف/روما/نيويورك

إن الرفع الجزئي للحصار المفروض من قبل التحالف الذي تقوده المملكة العربية السعودية على موانئ البحر الأحمر اليمنية في الأيام الأخيرة يسمح للمنظمات الإنسانية باستئناف تقديم المساعدات المنقذة للأرواح إلى من هم في أمس الحاجة إليها. ولكن بالنظر إلى النطاق الهائل للأزمة الإنسانية في اليمن، فإنه بينما يؤدي كل هذا إلى إبطاء الانحدار نحو مأساة إنسانية كبرى يفقد فيها ملايين الناس أرواحهم، إلا أنه لا يمنع حدوثها. فبدون الاستئناف العاجل للواردات التجارية، وخاصة الأغذية والوقود والأدوية، فإن الملايين من الأطفال والنساء والرجال سيواجهون خطر الجوع والمرض والموت الجماعي.

وقد أدى استمرار القيود المفروضة على الواردات التجارية إلى نقص الوقود والغذاء وغيرها من المواد الضرورية، مما نتج عنه ارتفاع الأسعار وتدمير حياة الأفراد وسبل كسب العيش. وارتفع سعر دقيق القمح بنسبة 30 في المائة، بينما تضاعف سعر الوقود، كما ارتفعت أسعار المياه المنقولة بالشاحنات ارتفاعاً مهولاً لتصل إلى نسبة 600 في المائة في بعض المواقع.

وقد نفذ الوقود في شبكات المياه الحضرية في سبع مدن، وأصبحت تعتمد الآن على المنظمات الإنسانية لسد هذه الفجوة. وستكون مدن أخرى قريباً في وضع مماثل إذا لم يتم رفع الحصار، الأمر الذي سيترك 11 مليون شخص دون مياه صالحة للشرب.

وفي مناطق أخرى، يقلل الناس استهلاكهم الغذائي إلى مستويات خطيرة من أجل دفع التكاليف المتزايدة لنقل المياه بالشاحنات، أو يلجؤون إلى مصادر المياه الملوثة لتلبية احتياجاتهم الأساسية. وهذا يزيد من مخاطر الإصابة بالأمراض، لا سيما بين الأطفال.

ولا يعمل سوى أقل من نصف المرافق الصحية، وسيتم إغلاق المزيد من المستشفيات والمراكز الصحية في حالة عدم تحسن إمدادات الوقود والمياه. وتتعرض شبكات الصرف الصحي في ست مدن رئيسية للخطر، مما يهدد بتجدد ارتفاع معدلات تفشي وباء الكوليرا في البلاد، الذي بلغ ما يقرب من مليون حالة مشتبه فيها، وأدى إلى مقتل أكثر من 2.200 شخص.

ولا يزال اليمن على أعتاب واحدة من أكبر المجاعات في العصر الحديث. ويعاني ما يقرب من 400.000 طفل من سوء التغذية الحاد الشديد، ويواجهون خطر الموت بشكل متزايد. ويمكن أن يموت أكثر من 8 ملايين شخص جوعاً إذا لم تصل المساعدات الغذائية العاجلة إلى اليمن. وأخذاً في الاعتبار أن 90 في المائة من الأغذية في البلاد يتم استيرادها، فإن الافتقار إلى الواردات التجارية عن طريق موانئ البحر الأحمر سيؤدي وحده إلى دفع 3 ملايين شخص آخرين إلى حافة المجاعة. إن التهديد بحدوث مجاعة على نطاق واسع في غضون شهر هو أمر حقيقي جداً.

ويمكن تفادي هذه الكارثة الوشيكة تماماً، ولكن يتطلب ذلك اتخاذ قرار فوري من جانب التحالف. وبينما تم السماح بوصول ثلاث سفن تحمل الطعام إلى رصيف ميناء الحديدة في الأيام الأخيرة، فإن أربع ناقلات للوقود وعشر سفن تحمل الطعام تنتظر الإذن بالدخول إلى الميناء. وندعو معاً التحالف إلى فتح جميع موانئ البحر الأحمر اليمنية بالكامل على وجه السرعة، وتسهيل دخول السلع الإنسانية والتجارية الحيوية وتدفعها بحرية.

سوف ترسل الأمم المتحدة فريقاً إلى الرياض لمناقشة أي أمور تبعث على القلق قد تكون لدى التحالف والمملكة العربية السعودية فيما يتعلق بهذه الموانئ. ولكننا نحتاج إلى قيام التحالف بشكل عاجل بإتاحة وصول الواردات دون عوائق حيث إنها تمثل شريان الحياة للملايين من البشر.

للحصول على المزيد من المعلومات، يُرجى الاتصال بما يلي:

- مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية: راسل جيكي، geekie@un.org، +1 917 331 0393
- منظمة الصحة العالمية: جريجوري هارتل، hartlg@who.int، +41 79 203 6715
- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: كرسيتينا لونيغرو، christina.lonigro@undp.org، +1 (212) 906 5301
- مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين: أدريان إدواردز، Edwards@unhcr.org، +41 79 557 9120
- وليام سبندلر، spindler@unhcr.org، +41 79 217 30 11
- منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف): نجوى مكي، nmekki@unicef.org، +1 212 325 7448
- برنامج الأغذية العالمي: ستيف تارافيللا، steve.taravella@wfp.org، +1-202-770-5993
- المنظمة الدولية للهجرة: ليونارد دويل، ldoyle@iom.int، +41.79.285.71.23